فالابد على المحبة بتخيل المحبوب في نفسه وبلوم المحب عليه
فالذي تخيله في نفسه خيال المحبوب وهو طيف المنام لانه
في النوم الغفلة والجهل والغرور فلا يرى الا طيف المحبوب
لا حقيقة المحبوب ثم قال زائري بالجرمنت لذلك الطيف اي
زائر للمحب لان المحب يعرف ذلك من كلام اللائم فيتخيل في
نفسه ما تخيله اللائم في نفسه ويعرف ان ذلك طيف خيال المحبوب
طرق ذلك اللائم في منامه بحكم قوله تعالى وله كل شيء وقوله
تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقوله حتى يقتضي
يعني ذلك الطيف زائري في حال يقظتي وهو مقام التحقيق والوفاء
ود والنوم الغفلة والتلاهي عن قبل الانسان. فلا يجاوز ذلك الطيف على ذلك
اليقظان **فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها: وتحسد ما افنته مني بقيتي**
فيغبط غبطة غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما ناله من غير
ان تريد زواله عنه لما اعجبك منه وعظم عندك وهو جائز
فانه ليس بحسد فان تمنيت زواله فهو الحسد كما في المصباح
وقوله طرفي فاعل يغبط قال في المصباح طرف العين نظرها
ويطلق على الواحد وغيره لانه مصدر وقوله مسمعي مفعول
يغبط قال في المصباح طرق الكلام السمع والمسمع بكسر الاول
والجمع اسماع ومسامع وفي القاموس المسمع كمنبر والجمع مسامع
وقوله عند ذكرها اي ذكر هذه المحبوبة الحقيقية للسابق
حيث ان الاذن تسمع الذكر دون العين فتتمنى العين لو انها تسمع
الذكر ايضا مثل الاذن من غير ان يذهب سماع الاذن عنها كان
غبطة لا حسدا وقوله وتحسد ما مفعول تحسد قدم للحصر
اي الجزء الذي افنته اي محقته وازالته هذه المحبوبة الحقيقية

مني

مني اي من بين اجزائي وذلك الجزء الذي افنته المحبوبة المذكورة
منه هو نفسه فان تجلي الوجود الحق وظهوره للنفس يبطل
النفس ويغيبها ويمحقها ويزيلها بالكلية وقوله بقيتي
فاعل تحسد وكان حسدا لا غبطة لان مراده زوال الفناء عن
النفس وحصوله لبقية الاجزاء الانسانية لتزكى النفس
بالوجود الذي يظهر عليها ما افناه الوجود من البقية فيحصل التزكي
في المرقة **أَمَمْتُ إِمامي في الحقيقة فالوَرَى ورائي وكانت حيث وجهتُ وجهتي**
اممت من امم وام به اي امامة صلى به اماما كذا في المصباح
فان ام وام به بتشديد الميم ثم لما اتصل به ضمير المتكلم وهو
التاء فك الادغام فقيل اممت وقوله امامي بكسر الهمزة اي صرت
اماما لامامي وكنت مقتديا به فصار مقتديا بي وقوله في الحقيقة
متعلق باممت او بمحذوف صفة لامامي اي في علم الحقيقة
او في حقيقة الامر لزيادة اختصاص الحق تعالى له بعلوم
ليست عند شيخه كما قال ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره
اخذت عن ستة بتعشيخ ثم ورثت بهم فرجحتهم وقوله اممت
في الحقيقة امامي اي من كنت اقتدي به في العلوم الظاهرة
من مشايخ الحديث والفقه وعلوم العربية وغيرها فكنت
اقتدي بهم في ذلك ويقتدون بي في علوم الباطن او اممت
امامي في علوم الباطن حتى شيخه الشيخ الاكبر محيي الدين ابن
العربي قدس الله سره وكذا بقية مشايخه في العلوم الباطنية
اذ جميع مشايخه من قبيل قولهم المريد شيخ الشيخ بالحال
والشيخ شيخ المريد بالمقال وذلك لان المريد يستخرج بصدق حاله
من باطن المشايخ علوم التحقيق فتجري على لسانه بعناية التوفيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)